Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى إطار تصاريف الحياة ومفارقاتها فى محاولة جادة من الشاعر لاستكناه ما يحيط بها من غموض، وإزاحة ما يكتنفها من خبايا وحجب..

● المقطع الرابع [٣٣ ـ ٤٧] ويبدأ بصيحة الشاعر: [فيا ويحهم!!] وعلى مدى الأبيات [٣٣ ـ ٣٥] يرى الشاعر جدية الحياة وجهامتها تواجه هؤلاء اللاهين اللاعبين، وتمددهم على طاولة التشريح!! ويبدأ الإيقاع السريع ينتظم القصيدة من البيت [٣٦ إلى نهاية المقطع] لتتنامى الرؤية، ويستعمل الشاعر أفعال متلاحقة [دار، فدال، وشب، وجدَّ، وكدَّ، وأوغل، وعادت.. وعُذِّب..إلخ] مع ملاحظة استعمال الشاعر التعقيب بـ (الفاء) و[دار الزمان، فدال الصبا] و[أوغل فى الصعب فالأصعب](٤) ولا ينسى الشاعر رؤيته الثنائية للأشياء، ولا التضاد القائم فى الحياة [نواعم أيامه/ سنين من الدأب المنصب]، [عُذِّب بالعلم طلابه]، [غصُّوا بمنهله الأعذب] ثم يصل إلى جوهر النفس البشرية فى حكمة من غوالى حكم شوقى التى اشتهر بها.

وزهو الأبوة من منجبٍ

يفاخر من ليس بالمنجب

ويذكرنا فى هذا البيت والأبيات التى تليه بحكمة المتنبى الخالدة:

لمن تُطلب الدنيا، إذا لم تُرد بها

سرورَ محبٍ أو إساءة مجرم؟!!

ويختتم الشاعر هذا المقطع بتلك الأبيات الثلاثة [٤٥ ـ ٤٧] التى تعرض لتلك الرؤية الحضارية التى أحسها شوقى وأدركها عن عطاء العقل البشرى، وتكامل الحضارة الإنسانية فى كل مراحلها وفى مختلف عطاءات أبنائها على تباين أجناسهم.

● المقطع الخامس: [٤٨ ـ ٥٦] يحاول شوقى أن يكسر حدة السياق، فلم ينس وظيفته التربوية، شاعراً اجتماعياً، ولم ينس دوره فى إطار مجتمعه